

## الفائق في غريب الحديث

- ثم قال : ما أحسن سَمْتَهُ أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير والتزىء برزى الصالحين . والهدى : السيرة السوية يقال : هدى هدىً فلان إذا سار سيرته . وفى الحديث : اهْدُوا هَدْيَ عمار . وقال الشاعر : ... وَيُجْبِرُنِي عن غائب المرء هَدْيُهُ ... كفى الهدى عما غيب المرء مُخْبِراً ... .  
والدَلُّ : حسن الشمائل وأصله من دلَّ المرأة وهو شكلها وذلك يُستحسن منها وقد دلَّت تَدَلُّ قال : ... ودلَّى دلَّ ما جده مَناع ... .  
ومن الناس من يقاتل رياء وسُمة ومنهم من يقاتل وهو يَنوَى الدنيا ومنهم مَنْ أَلحَمُ القِتال فلم يجد بُدًّا ومنهم مَنْ يقاتل صابراً مُحْتَسِباً أولئك هم الشهداء .  
سمع السُّمة : بمعنى التسميع كالسُّخرة بمعنى التسخير فى قول عمر رضى الله تعالى عنه : أنا فى سُّخرة العرب . أَلحَمُ : أَرهقه وأخرجه يقال : أَلحَمَ فلان إذا نشب فلم يبرح وهو من الالتحام والتلاحم وهما التضايق . يقال : مَأزق ملتحم ومتلاحم . وقال : ... إنا لكرُّارون خلف المُلحَم ... .  
أى نَكُرُّ وراءه لنخْلصه . علىَّ عليه السلام خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً فقال مالى أراكم سامدين ! .  
سمد السامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره . وقال حُميد بن عبد العزيز ابن عم حُميد بن ثور : ... وجاء فى عُمْدِيَّةٍ غُلَابٍ رقابهم ... يَميس وسطهم كالفحل قد سَمَدًا ... .  
وقيل للمغنى : سامد لرفعه رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال فى قوله تعالى : سامدون